

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فاصطفى جبريل من الملائكة واصطفى محمداً من الناس وقال في جبريل ! 2 2 ! وقال في محمد ! 2 2 ! وكلاهما رسول من الله كما قال ! 2 2 ! فكلاهما رسول من الله بلغ ما أرسل به وهو يشهد أن ما جاء به هو كلام الله وأما شهادتهم بما شهد به القرآن فهذا قدر مشترك بين كل من آمن بالقرآن فإنه يشهد بكل ما شهد به القرآن لكونه آمن به سواء كان قد بلغه أو لم يبلغه .

ولهذا كان إيمان الرسول بما جاء به غير تبليغه له وهو مأمور بهذا وبهذا وله أجر على هذا وهذا كما قال ! 2 2 ! ولهذا كان يقول أشهد إنني عبد الله ورسوله فشهادته جبريل ومحمد بما شهد به القرآن من جهة إيمانهم به لا من جهة كونهم مرسلين به فإن الإرسال به يتضمن شهادتهما أن الله قاله وقد يرسل غير رسول بشيء فيشهد الرسول أن هذا كلام المرسل وإن لم يكن المرسل صادقاً ولا حكيماً ولكن علم أن جبريل ومحمداً يعلمان (أن الله صادق حكيم فهما يشهدان بما شهد الله به .

وكذلك الملائكة والمؤمنون يشهدون بأن ما قاله الله فهو حق